

خاتمة المستدرک

[250] اشتهر أنه لم يضع جنبه على فراشه بالليل في مدة أربعين سنة، ولم تفته نوافل الليل والنهار في مدة عمره (1). وفي محبوب القلوب: وله بردا مضجعه: از خوان فلك قرص جوی بیش مخور انگشت غسل مخواه وصد نیش مخور از نعمت ألوان شهان دست بدار خون دل صد هزار درویش مخور (2) قال في الحاشية: إن المشهور أن هذه الرباعية تعريض منه بمعاصرة شيخنا البهائي طاب ثراه، وقد أنشد الشيخ في جوابه هذه الرباعية: زاهد بتو تقوى وريا ارزانی من دانم بی دینی وبی ایمانی تو باش چنین و طعنه میزن بر من من کافر ومن یهود ومن نصرانی (3) (4) وعن حدائق المقربين للامير محمد صالح: إنه كان متعبدا في الغاية، مكثارا " لتلاوة كتاب الله المجيد، بحيث ذكر لي بعض الثقات أنه كان يقرأ كل ليلة خمسة عشر جزءا " من القرآن، وكان مقربا " عند السلطان شاه عباس الماضي الصفوي كثيرا، وكذلك من بعده عند خليفته الشاه صفي. وذكر جماعة أنه ذهب في آخر عمره الشريف من أصفهان بمرافقة السلطان شاه صفي المرحوم إلى زيارة العتبات العاليات، فمات هناك في سنة إحدى وأربعين وألف، كما نص عليه الخواتون آبادي، في تاريخ وقائع

_____ (1) نجوم السماء: 49. (2) ترجمته: لا تأكل من

مائدة الدهر أكثر من قرص شعير، ولا تطلب العسل قلر اصبع فتلاغ مائة لدغة، ادفع يدك عن ألوان نعيم الملوك، حتى لا تشرب مهجة قلب مائة الف فقير. (3) وترجمته: أيها الزاهد لك التقديس والرياء، وأنا أعلم بأنك لست ذا دين وإيمان، كن أنت كذلك وتعرض لي، وأنا كافر بزعمك ويهودي ونصراني. (4) محبوب القلوب: لم نعثر عليه فيه. (*)
